

# (الحسن البصري ) 1 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى

## الشريف

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم قرطبة للإنتاج الفني تقدم عظماء من بلاد الاسلام اعداد وتقديم الدكتور محمد موسى الشريفي وفقه الله تعالى فمع الشريط الاول الحسن البصري - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين وصلة وسلاما تاما كاملين على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهننا لهدا نهتدي لولا ان هدانا الله - 00:00:41

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اللهم اعجلنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا ارحم الراحمين اللهم ارزقنا فهمها في كتابك وفي سنة نبيك محمد - 00:01:01

ان صلى الله عليه وسلم واجعلهم عونا لنا على طاعتك ومحبتك يا ارحم الراحمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت جعلت الحجم سهلا اما بعد يا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم جميعا - 00:01:16

ورحمة الله تعالى وبركاته واليوم في هذه الحلقة من السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان ينفعني بها واياكم سلسلة عظماء الاسلام اتحدث عن شخصية عظيمة من كل لون - 00:01:35

بطرف واخذت من كل فضل بجانب وهو شخصية متكاملة كالعادة في اختياره شخصيات متكاملة في هذه السلسلة قدر الانسان ولماذا لاننا اليوم ايها الاحباب نطمح ان نعيد مجد الاسلام من جديد - 00:01:57

ونطمح ان يعود للاسلام قيادته للعالمين من جديد ونطمح ان شاء الله تعالى ان تعود علينا الصدارة والريادة لن تعود علينا بالكلام ولن تعود علينا بالاماني فما جلبت علينا الاماني الا شرا كما تعلمون - 00:02:23

ولن تعود علينا بالخيانة انما ستعود علينا ولينا ان شاء الله تعالى بالاعمال الصالحة المضاعفة وبالجهد المبذول وبالعمل المتواصل على منهاج كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

وعمل الصالحين من السلف والخلف رضي الله تعالى عنهم اجمعين بغير ذلك تظل امانينا كلها محلقة ليس فيها شيء متصل بارض الواقع ولهذا السيرة في هذه السلسلة رجال عظماء كانوا قد حازوا جانبا عظيما من الكمال - 00:03:04

ومن الشمول في شخصياتهم فكان الامام الكبير والعلم الكتب الحسن ابن ابي الحسن يسار البصري احد هؤلاء ولا شك احد هؤلاء العظماء الذين اثروا في عصرهم ايمانا تأثير وتناقل الناس هذا التأثير عبر القرون حتى صار الى الحسن البصري منزلة رفيعة العالية رحمة الله تعالى - 00:03:29

وربيعا والحقنا به في عليين من هو الخصم الحسن ولد لستينين بقيتا من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه. وعمر كما تعلمون توفي في السنة والعشرين من الهجرة النبوية الشريفة المطهرة - 00:04:00

فقد ولد الخليفة عشر سنوات بعد ابي بكر الصديق وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه توفي في السنة الثالثة عشرة من الهجرة الشريفة الكريمة فهو اذا قد ولد في السنة الحادية والعشرين للهجرة - 00:04:21

من ابوبين لن يكون او لم يكن لهما نسب ولم يكن لهما حسب بل كان ابوه مولى وكانت امه جارية لكن ايها الاحباب ان طالب المجد لا يقف عند النسب - 00:04:39

بل يتعدى ذلك الى العمل. ليس الفتى من قال كان ابي. ولكن الفتى ما قالها انداك. الحسن كان واحدا من هؤلاء فابواه كانوا ثديين اي ثهوا في الحروب بـ: المسلمين والمشركين - 00:04:57

بابوه سبي وانتقل الى المدينة وتزوج هذه المرأة الجارية فانجب الحسن البصري ونعم ما انجبه امه كانت تدعى خيرا وابوه يسمى سيدا فهه ايه الحسن: هذا انه امه خدمت ام المؤمنين: ام سلمة رض. الله تعالى . عنها وارضاها - 00:05:14

صدمتني فكانت ربما تضع الحسنة عندها وتذهب في حوائج ام سلم. والحسن ما زال رضيئا صغيرا. فيكفي الحسن فكانت ام سلمة  
رض الله تعالى عنها تاقيمها ثديها تسمية له حتى تأتى امه وربما دعا عليه الله: المبارك - 41:05:00

قال بنو منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ الامام ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية. وربما كانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها تخرج به الى الصحابة - 00:06:07

وكان صغيراً يدعون له وكان من مشغول دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه له اللهم فقهه في الدين وحبه إلى الناس فنال بدعوة عمر مكانة جليلة عظيمة. فكان فقيهاً في دينه حبيباً إلى الناس أجمعين. فلا أعلم أحداً يبغض الحسن - 00:06:22

البصري رحمة الله تعالى ورضي عنه والحقنا به فنشأ في بيت النبوة في بيت أم سلمة ويقول كنت ادخل حجرات النبي صلى الله عليه وسلم حجرات ازواج النبيين صلى الله عليه وسلم فالمس بيدي وانا ابن اربع عشرة سنة يعني لم يكتمل نموه بعد المس سقف الغرفة بيدي - 00:06:46

تنسوا ان - 00:07:12

النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی من اللیل فاذا اراد ان یسجد غمز عائشة لتقبض رجليها فیسجد بصغر مساحة الغرفة صغرا يعني ملاحظا كما تعلمون. فهكذا ربی الحسن فی بیت النبوة فنشأ بین الصحابة رضی الله عنهم ینظر اليهم ینهل من علمهم یرتشف من 00:07:32 - خصالهم

كلمة الشريفة وكان مشهوراً بالزهد كان قد انتهى إليه الزهد هو والسيدة من التابعين. فكان هنالك ثمانية من التابعين الكبار انتهى إليهم الزهد الحسن وواحد منهم. منهم أبو مسلم قولاني ومنهم أبو ادريس القولاني ومنهم عامر ابن عبد قيس ومنهم الحسن البصري

وهكذا هؤلاء الكبار انتهى اليهم الزهد. فكان الحسن واحداً منهم انتقل الى البصرة وعاش فيها وكان مفتياً البصرة رحمة الله تعالى  
هذا الرجل العملاق شخصيته حوت جوانب كثيرة مهمة وحساسة ونحتاج اليها ونفتقر اليها ايتها الاصدقاء - 00:08:24  
العنوان الاول لتفطية الحسن البصري اذا اردنا ان نضع لها عنواناً قال الله كان زاهداً بل تمكن قمة الذل ما الزهد من ذلك الزوج وهو  
شيء خطير جلياً . لكن في الحقيقة - 00:08:49

نحن اليوم بأمس الحاجة الى الزهد الحقيقي كما كان الصبر الاول حال اتساع الاسلام. وانتشار الفتوحات في حاجة لزاهد حقيقي يذكرون بأمر الآخرة ويقوي صلتهم بالله تبارك وتعالى ويحبب اليهم الجنة ويخوفهم من النار وذاك انه نشأ في زمان - 00:09:07  
الدولة الاسلامية وكثرة الفتوحات وكثرة الاموال واصبح الناس يتقلبون في اموال عظيمة واصبحوا ينالون من الدنيا وقد تناول منهم 00:09:34

فzmanana al-yom al-ziy Nhatqah fihi al-zuhd khassah fi hiz al-balad al-funiyah al-balad al-khalij wa al-mulkah al-balad gni Nhatqah li an yidzkr ahlah al-zuhd  
00:09:56

والي تعلم هذا الزهد منه حتى تستقيم حياتنا ابتدأ هذا الحسن ولا شيء هو ومجموعة من التابعين وذكرت لكم سببه اثناء  
ذكر المتقبلة النعم كما هو حال كثير منا اليوم ولله الحمد. فحنن بحاجة كبيرة الى جهد الحسن البصري - 00:10:17

الفتوحات كثرة انشغل الناس بالدنيا الى اخره. فابتدأ اقوالا واعمالا زهديا في غاية من الروعة. لكن ايتها الاحباب - [00:10:41](#)

من جاء بعد الختم بعد اسد حسن القرن الثاني ان الحسن توفي ترك عشر ومية فقد عاش عمرًا طويلا ولد في السنة الحادية والعشرين وتوفي في سنة عشر ومية فعاش قرابة تسعين عاما فهو قد ادرك زمان الصحابة - [00:11:04](#)

الاوائل الكبار العظام وادرك زمان متأخرین الصغار فعبدالله بن عمر انس بن مالك وغيره هو ادرك زمانا هلت فيه الارض من الصحابة. فكان ادرك هذه الازمنة الثلاثة ورأى تغير الناس - [00:11:24](#)

وخبر الناس وخبروه وعرف الناس وعرفوه. لذلك كانت مواعيده تقع الموقع الصحيح وتجد القبول من عامة هناك انه فهم زمانه ودرس زمانه واوانه وعرف احوال الناس فيه او في هذه الازمنة الثلاثة فكان بكلامه آراء القبول وكان - [00:11:42](#)

من النفاسة الشيء الكثير فالحسن رحمه الله تعالى في سنة عشر ومية. من جاء بعد الحسنة ووسع الزهد ودخل فيه ما ليس منه. هي الحسن زهده كان زهدا قائمًا على السنة. السنة النبوية المشرفة - [00:12:05](#)

ما خرج عنها في جهده ابدا الا في جوانب يسيرة قد اذكرها لكم يعني شدة الحزن المغرق كان حزينا للغاية. حتى قيل انه ثلاثين سنة لم يضحكوا اربعين سنة ان يتسم - [00:12:25](#)

مثل هذه الكلام ما كان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا لكنه كان حزينا جدا في حياتنا. كان الحزن هو الغالب عليك. ولا شك ان الحالة النبوية كان خلاف فكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما تبسم وربما ضحك صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وهذا هو الحال الاكمل. لكن عموما في الجملة نستطيع ان - [00:12:40](#)

قل ان زهد الحسن كان متمشيا بدرجة كبيرة جدا مع السنة النبوية الشريفة المطهرة ومع منهج الصحابة رضي الله فلم نعد عليه احد منهم شيئا مما اتى به او اتصل به الناس وهذا هذه نعمة من الله ان الصحابة رضوا - [00:13:00](#)

وعنه وانفوا اليه وارتضوا منهاجمهم. حتى ان انس بن مالك كان يقول عندكم الحسن فقد حفظ ونسينا انا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عندكم الحسن فقد حفظ ونسيم ويقول ابو جعفر الباقر وهو من كبار - [00:13:20](#)  
طلع يقول عندما سئل عن الحسن قال ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء وقال العوام ابن حوش اذارأيت الحسن البصري ما اشبهه الا بنبي - [00:13:40](#)

كانوا يرفعون قدره ويجلونه ويعظمونه. وكان الجاثم يقول وهو من هو في البلاغة في المكانة الرفيعة من الادب يقول اذا اردت الخطابة فما رؤي خطيب مثل الحسن. الحسن البصري. هذا كما قلت لكم وهو - [00:13:58](#)

هو غير عربي لكنه رضيع العربية ونشأ بين ظهرياني الصحابة رضي الله عنهم فكسب شيئا عظيما ولا شك ان رضاع ام سلمة له كان له فضل كبير عليه وعلى تنسيق مواهبه الكبيرة الكثيرة - [00:14:18](#)

جاء قوم كما قلت لكم بعد الحسن نادوا في الزهد منهجا مخالفًا للصنم في قليل وفي كثير وتدرج هذا المنهج في مفارقة السنة حتى صار المفارقة عظيمة ودعا الجهد اقواما - [00:14:36](#)

وكان فيهم من يسمون بالصوفية هم الذين تولوا قيادة لواء الزهد او رفع لواء الزهد وعرفوا به ان الصوفية ان اوائل الذين مشوا على كثير من زهد التابعين مثل حسن البصري وعمرو بن عبد القيس المسلم - [00:14:56](#)

اولام وغيرهم؟ يعني مدحوا في الجملة من ائمة اهل السنة والجماعة ومن ائمة السلف مثل زنيد البغدادي ولم يعد عليه احدا فيما اعلم منهجا نزل قبل الحسين النوري مثل ابي عثمان الخيري مثل آذى النون مثل هؤلاء يعني ما آبى عليهم السلف افعا لهم ولا - [00:15:19](#)

وقبلوه وارضوه. لكن كان فيه شيء من مفارقة للسنة شيء قليل ثم صار هذا القليل يتسع ويتسع ويرتفع الى ان صارت القرون المتوسطة والاخيرة بعيدا كل البعد عن زهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:39](#)

وعن هدي النبي صلى الله عليه وسلم واثر هذا في الامة الاسلامية اي ما تأتيه. تأثير سلبي عظيم كان له طيب قد ذكرت لكم قبل ذلك في سيرة عبد الكري姆 الخطابي - [00:16:01](#)

وفي سيرة عمر المختار وفي سيرة غيرهما من المغرب العربي ذكرت لكم كيف تدرجت الصوفية الى ان صار بعضنا عونا للاستعمار  
فاما كانت الصوفية تنادي بالزهد وتحت عليه في كثير من اقوالها فكيف يستقيم اذا هذا مع ذلك - 00:16:16  
ها هنا اصبح الزهد مشوشنا في اذهان كثير من الناس انه ارتبط بالملابس المرقعة ارتبط بضرورة شغف العيش الى درجة كبيرة جدا  
في اذهان الناس ارتبط بضرورة ترك الدنيا جملة وترك الاعمال فيها جملة وعدم امتحان مهنة فيها وكان الامتحان - 00:16:40  
عندهم نوعا من العيب الكبير الذي يعاود به الشخص كل هذه العوامل ادت الى انشقاق كبير في الامة الاسلامية. نحن اليوم نريد ان  
ننوه في هذه الدار ونريد ان نلحق بركب الحضارة العالمية نريد ان ننشئ لامة الاسلامية حضارة عظيمة - 00:17:03  
لا يستقيم هذا الا ان فهمنا الزهد فهما صحيحا الزوج ايها الاحباب ان تكون الدنيا في يدك لا في قلبك كنز عيسى الى ان تضحي بها  
استطعت كما في يدك - 00:17:24

لكن السبب في قلبك ما يمكن هي اقبية ناس اموالا لا تستطيع ان كانibal في قلبك. حي على الجهاد ما تستطيع؟ كيف تضحي  
بروحك ويخيل لك كذا ما يمكن - 00:17:40  
هذا والزاهد الحقيقي الذي تكون الدنيا في يده يقلبها كيف يشاء ويتركها كيف يشاء لكن الزاهد الكاذب هو الذي يدعى انه  
زان وابو الدنيا متمنك في قلبه لا يكاد يخرج من المال شيئا لا يكاد يخرج من الوقت شيئا في سبيل الله - 00:17:53  
وان دعي الى تقديم فهو بالاحرى الا يجيب والا يستجيب. وهذا الصنف من الزهد الكاذب كثر جدا في القرون المتأخرة. كثرا  
جدا لذلك جاء الاستخراج العالمي. فوجد البلاد الاسلامية ممحونة او - 00:18:13  
تکاد تكون محطمة من كثرة بعد الناس عن عمارة الارض كما يريد الله تبارك وتعالى وعن امتحان المهن المؤدية الى منفعة الامة والى  
ترك الدنيا جملة وتفصيلا والعكوف في الزوايا - 00:18:32

والمساجد واماكن انزال واعتزال الدنيا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله معاذ الله فان النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه كانوا يعملون في الدنيا لاقامة منهاج الله في الارض ونشر هذا الدين العظيم ونشر رسالة كتاب الله الكريم وكانوا يعملون  
جهدهم في سبيل ذلك - 00:18:52

ضحوا بارواحهم واقواطهم في سبيل ذلك فوصلنا الى مطالبهم الحضارة فلما اختلف معنى الزور صرنا الى ما وصلنا اليه.  
فالحسن رحمة الله تعالى كان متمثلا بالزهد الحقيقي. وكان يدعو - 00:19:18  
وكان بكلامه ومواعظه يستجيب له الناس ويعدل كثيرا من طرائق سير في هذه الحياة. لذا اعجب به الصغير والكبير وتعلق به العام  
والخاص واحبه الامير والفقير كان له كلمة مسموعة جدا قالت الزهد - 00:19:34

اما في الوعظ فحدث ولا حرج فهو الامام الكبير اتألق كلامه كان يسجل في كتب الادب على انه من الطبقة الاولى الراقية من تمام  
الادباء وكلام البلغاء وكلام العلماء بالعربي - 00:19:54

مسجلا في كتب الادب الكثيرة عنها في الصدقة الاولى الراقية وقدوة ابي جعفر الباقي رحمة الله تعالى ذاك الذي يشبه كلامه  
وكلام الانبياء. حقا كان كلامه كثير الشبه لكلام الانبياء. وان شئت - 00:20:11

الجهاد فهو رجل كثير الغزو كثير الجهاد جاء في فرسان وجاهد مع ابطال شجاعان مثل قطري من فجاءة ومثل مهلب بن ابي صفرة  
وهو لاء الكتعان والمسلمين الكبار. وان كان قطري خارجيا - 00:20:31

والمهلب يعني في جملة من اهل السنة لكن هؤلاء شجاعاء المسلمين الكبار كان يقاتل معهم الحسن ويوصف بأنه كان انا اشجع الناس  
مطلقا. اشجع الناس مطلقا. لأن هذا الزاهد انظروا هذا الزهد الحقيقي - 00:20:50

اذا وجدت معركة واسمع الناس واكبر الناس جهادا اذا وجد في ميدان الوعد فهو اكبر الناس تأثيرا في وعظه في ميدان آآ الميادين  
الاخري كما سيأتي فهو المدرج فيها. وآآ - 00:21:07

كان المهندي ابن ابي كفرا على شجاعته مفرطة اذا قابل العدو يقدم الحسن لشجاعته. يقدم الحسن وكان كثير الغزو طب اذا جزء من  
شخصية متكاملة الجهاد في سبيل الله العمل لدين الله. الجهاد ماذا يمثل هنا؟ العمل لدين الله ولتمكين شريعته في الارض -

هذا الذي نريد اما نريد من الجهد ان يعتزل الناس الدنيا وينقص في المساجد ولا يعود لهم اثر نافع في دنيا الناس ولا يعود لهم عمل الناس فهذا ابعد ما يكون عن الرهد الذي يريده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:47

الحقيقة الجوانب المهمة ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ايضا كان صاحب جولة وخولة كبيرة فيه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخشى في الله لومة اخرا يأمر امير كما يأمر الحقير ويأمر الكبير كما يأمر الصغير وكان من امره ونهاه عن الحجاج - 00:22:04

فالحجاج كان امير العراق في زمان الحسن وكان قد بلغ من الفجور والفسق وقتل المسلمين المبلغ الذي لم يبلغه احد قبله قط وسئل عنه الحسن اسمعوا على انه كان فاجرا فاسقا ظالما عدوا الله - 00:22:28

عدوا لل المسلمين والصالحين سئل عنه الحسن رجل جاء فقال يا ابا ابي حلفت بالطلاق ان الحجاج من اهل النار هكذا رجل ذهب كان الاصل في عقيدة اهل السنة والجماعة انا لا نشهد ل احد بجنة ولا بنار الا من شهد له الله او شهد له رسول الله صلى الله عليه - 00:22:46

خمسة جنيه معصوم للذمة او بالنوم. اما ان نشهد نحن بالجنة او بالنار باحد فان هذا لا يجوز ابدا ولا يرتفع نرجو له الجنة نخاف عليه النار اما ان نشهد له في الجنة او نشهد له بالنار فهذا تالم على الله وقطع اعوذ بالله منه الحسن قال والله ما - 00:23:08

ما اقول لكم لقد كان الحجاج قادرا فاسقا ولكن رحمة الله وسعت كل شيء ولكن رحمة الله وسعت كل شيء هذا العقل وهذا ومنهاج اهل السنة وجماعة تقييم الرجال. فالحجاج على فسخه وظلمه وعدوانه لا نشهد له بالنار ابدا. لكن نخاف عليه من - 00:23:28

فلانه تجرأ على محارم الله وقتل الالاف من المسلمين وعشرات من الصالحة والعبدية والعاملين التابعين فهذا يعني هذا مثقل حسن رحمه الله. على فجور الحجاج وبطشه وصفوته وظلمه وانه كان لا يراجع - 00:23:51

هذا الحسن ها اتي به اليه فقاضي نبيه وبادره الحسن قال يا حجاج كم بينك وبين ادم من اب؟ قال كثير قال اين هم؟ قال ماتوا - 00:24:11

قال فاعتبر بهم ونسيت الحجاج رأسه وخرج الحسن الحجاج اللي قتل سعيد بن الزبير الذي يقامه سيد التابعين وكان يعني صاحبا للحسن وقتل علماء وصلحاء لم مع ذلك الحسن ان يجهر له بالموضعه وان يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر - 00:24:31

هذا موقف يسقط للحسن موقف رائع وموقف جليل اخذ الله قلب الحجاج وصرفه عن الحسن ان القلوب يا اخوة اصعبين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فاذا ارضينا الله ارضى الله تعالى عن الناس. وجلب لنا القلوب وحبينا - 00:24:52

الى الناس وحبب الناس الي. هذه نقطة مهمة لابد ان تسأل عمر ابن هبيرة كان واليا على العراق والله ان يحز عبد اللبناني الخليفة فجمع الشعبي وجمع ابن سيرين وجمع - 00:25:12

الحسنة وجمعهم جميعا في بيت لمدة شهر ثم خرج عليهم متوكلا على عصا كان اميرا من العراق فقال ان امير المؤمنين يزيد ابن عبد الملك قد والله الله تعالى خلافه وله في اعناقنا بيعة - 00:25:30

وله علينا السمع والطاعة ويامرنا بامر فتنفذ بلا مراجعة. فماذا تقول؟ قال ابن تيمية ور له بكلام الشعبي ور له بكلام فلما جاء الى الحسن الحسن واجهه وجبهه بكلام غليظ صعب - 00:25:49

قال يا عمر ابن هبيرة اتق الله في يدي وخفى الله فيزيذ ولا تخف يزيذا في الله ويوشك ان ينزل بك ملك كريه منظري يخرجك او ينزلك من سيريك ومن سعة قصرك الى ضيق قبرك - 00:26:10

وما زال به يعظه حتى بكى الامير وسرقه واضعف جوانز الحسن رحهم الله تعالى جميعا. اذا تبسيط الحق يقولها في موطنها ببلاقه وبقوه وهكذا ينبغي يعني موقف له رحمه الله تعالى ايضا مع علماء السوء - 00:26:34

الذين يظلون او يظلون الناس بفتواهم ويضلون الحكام والامراء بفتواهم فوجدهم مرة مستمعين عند احدهم فقال ما جمعتهم ها هنا فرق الله بين ارواحكم واجسادكم. تفرقوا فقد اخزيتم القراء والله. هكذا يصبع بكلمة الحق في وجوه اولئك - 00:27:00

وهكذا نال المكانة الرفيعة العالية رحمه الله تعالى كان له كلام كما قلت لكم ان فائس الكلام ومن درر الكلام ومن الطبقة الاولى الرفيعة في الكلام ذاك انه ربي في حجر النبوة - 00:27:24

الشريفة وكان له منزلة كبيرة جدا في عصره على كثرة ما في عصره من بلغاء ومن وهم نصائح ومن علماء لكنه رحمه الله تعالى فارق الناس جميعا في هذه القضية. لا يتناول في القرآن - 00:27:40

من اجمل وارقى انواع الكلام ولو استنباطات قرآنية جليلة جميلة. جاءه رجل فشكى اليهم فقط قال استغفر الله وجاءه رجل اخر فشكى اليه انه يتناولك فقال استغفر الله وجاءه رجل ثالث - 00:27:59

شكى اليه جد بستانه وتأخر المطر فقال استغفر الله فقال واصحابه في ذلك يعني كيف قال ما زلت بشيء من عندي فاني قرأت قول الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:28:22

يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. فصاحب المال الذي شكر فدرك يمدكم باموال والذي لا يجد الولد قال وبنين والمطر يرسل السماء عليكم مدرارا هذا فهم في كتاب الله هناك قصة - 00:28:40

عمرو بن ميمون ابن مهران ابوه كان من كبار التابعين وقيمه له من الثمانية الذي انتهى اليهم الزهد التابعين في البصرة. المهم فهذا ميمون ام مهران خرج يوما ويقوده والده عمرو - 00:29:03

وابوه كان كبيرا باستنطاعهم. مررنا البصرة فاذا بجدول ما فلم يستطع الشیخ ان يتبعاه قال فوضع جسدي على الجدول ومر على ظهري. اضرب جركن بر الولد بابيه وضع جسده على جدول ومر الوالد فوق ظهره - 00:29:20

وتابعنا السير فجئنا الى بيت الحسن فدققنا عليه الباب فاذا بجارية سدايسية ثلاثة يعني كان ست سنوات اسمعوا الجارية العجيبة اللي عمرها ست سنوات هل تعلم ما نزل بنا من البلاء؟ ست سنوات تتكلم هذا الكلام. فطرق الباب. قالت من - 00:29:40

قال ميمون ابن مهران قالت كاتب عمر بن عبد العزيز وهذا لانه هذا الحادثة بعد الوضوء في عمر رضي الله عنه كان عمر ذو في سنة احدى ومئة كما تعلمون طولي ثلاثة وتسعين - 00:30:00

احدى ومئة وان حسنت صفات عشر ومئة فكان هذا في حاجة بين احدي ومئة وعشرون ومتة. فقالت كاتب عمر بن عبد العزيز؟ قال نعم قالت ما الذي ابقالك الى زمان السوء هذا؟ ابي جارية عمري ست سنوات. تقول هذا الكلام لميمون ابن مهران - 00:30:14

فبكى الشیخ وانتصب حتى سمعه الحكم فخرج اليه وعانقه وادخله الى البير فقال يا ابا سعيد ان وجدت قسوة في قلبي فجئت اليك فاستلم لي منه. يعني قلبه قسى هذا - 00:30:34

يعني قسوة قلبي يعني يمكن لا يدركه احد منا اليوم برقة قلبي. لكن هكذا يكون تواضع منه رحمه الله وهو الذهبي الكبير قال فاستثن لي منه فقال نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:30:55

افرأيت ان متعناهم بمال ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا ممتعون ثلاثة الاف قال فسقطت الشمس يبكي وي Finch برجليه حتى اغمي عنه اسمعوا ثلاثة ايات اكتبهما الحسن - 00:31:09

على ميمون المهران فيسقط ويبكي ويضحك برجليه من شدة البكاء حتى يغمى عليه رحمه الله تعالى فلما افاق قالت الجارية قوموا فقد اذيتكم الشیخ اليوم فصیح الجنس فصیحة قوموا فقد اذيتكم الشیخ اليوم فقال - 00:31:33

عمرو اخذ بيده وخرج فقال يا ابتي هذا الحسن لقد كنت اظنه اكبر من هذا لقد كنت اظن اكبر من هذا يعني في بعضه وادبه ومنطقه فما فعلينا ان قال اسكت يا بني. فوالله لقد تلا علينا من القرآن ما لو فقهته لابقى - 00:31:53

في قلبك قلوما والقلوب جمع كلب والكلب هو الجرح الجوع يعني لو فهمت الذي قاله الحسن لابقى لك في قلبك كلوما جروحا يقول لك ما فهمت فالحسن يعني هذه الموعظة الرائعة من القرآن. ايضا كلامه في القرآن - 00:32:18

قال ان الله قد اخذ على الحكام ويعني بالحكام طبعا قضى القضاة كانوا يقيمون القضاة حكاما ان الله قد اخذ على الحكام الا يغيروا شيئا من احكام الله وانى يخشووا في الله لومة لائم. فقال جلني قائل يا داود - 00:32:38

انا جعلناك خليفة في الارض لتحكم بين الناس بما اراك الله فلا تستدعي الهوى فيفضلك عن سبيل الله. ان الذين يضللون عن سبيل الله

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - 00:32:57

وقال فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحباب بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوا ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحسن بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فكان يعذر القضاة بهذا الوعد البليغ رحمة الله تعالى - 00:33:17

له ايضا في القرآن كلام جليل مثل قوله في قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. يحذر ويتكلم ثم يقول يا ابن ادم احذر الدنيا فانك ان فتحت عليك باب شغل في الدنيا - 00:33:48

فتح عليك عشرة ابواب بعد ذلك. هذا ملاحظ ومهم جدا ان تفضل فيماذا قال؟ فان فتحت عليك باب شغل في الدنيا او لم يرد ان يزهد الناس في الدنيا المال والقعود وعدم الامتهان وعدم العمل. لا لكن على الا يكون ذلك بابا الى الدنيا فقط - 00:34:07  
بل يقول بابا الى الدنيا وبابا الى الآخرة بابا الى عمارة الارض وبابا الى عمارة الآخرة لا يجوز ان نفرض احدهما بعمل. لا نفرد الآخرة ونترك الدنيا ولا نفرد الدنيا نترك الآخرة. هذا وجود حقيقي وهذا الذي عاناه الحسن - 00:34:28

رحمه الله تعالى لو لم يجد مثيرا من الصحابة عليهم وكان الصحابة ذوي فهم مستقيم وفهم مضيء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولو فهموا ان الحسن يريد غير ذلك لانكروا عليه لانكروا عليه - 00:34:45

ويقول في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى اعظكم لعلكم تذكرون؟ يقول ان الله جمع الخير كله في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. جمع فيه طاعة الله - 00:35:01

وجمع الشر كله ومعصية الله في قوله نهى عن تخشائي والمنكر والبغى. فالفحشاء والمنكر والبغى اجمعوا كل خلل معصية الله والعياذ بالله. ومثل هذا الكلام كثير. هو يقول في كلام عام من ادبه وبلاغته وواعظه يقول جئت - 00:35:21  
الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقك من متى ينفع الدرهم الدينار صاحبه؟ واذا فرقت فإذا بقي عندهم وله كلام طويل غليظ رحمة الله تعالى اما التفسير فهو ايمانا في التفسير وكلامه من قول لمن اراد ان يعرف كلام الحسن البصري في التفسير موجود بكثرة في تفسير قبل - 00:35:41

عمر ابن الجليل رحمة الله المفصل سنة عشر وثلاثين وفي تفسير القرطبي محمد ابن احمد الفصل ثلاثة خمس وسبعين وست مئة وفي صحيح الامام البخاري حيث افرد خصما في التفسير ونقل عن الحسن جملة منه رحمة الله تعالى جمیعا - 00:36:08  
 فهو مفسرا منقول عنه التفسير. واما في الحديث فقد روى عنه البخاري ومسلم. ويكفيك هذا توثيقا للرجل. فقد اتفق عليه الشیخان وهو قد عاشر زمنین زمن الحفظ وتناقض الاحادیث بالحفظ في صدور الرجال - 00:36:27

وزمن التدوین فان التدوین ابتدأ منذ زمن الصحابي كما تعلمون عبدالله ابن العاص كان له كتاب يكتب فيه وغيره واكتبه اولادی شاه کان هنک تدوین لکن لم یکن تجوینا عاما. زمان التدوین العام بدأ من الزهرية. وبامر امیر - 00:36:47  
عمر بن عبدالعزيز الخليفة الراشدين خانه اه رضي الله عنه طبعا الحسن عمر ومات بعده بسنتين فهو قد عاشر زمنین زمن التدوین هو زمن الحفص والتناقل من افواه وحضور الرجال. وان شئت فقهه - 00:37:07

فهو ايمان في الفقيه واقوال تقنية موجودة في الكتب التي تعنى بالفقه المقارن مثل ایش؟ مثل مجموع الامام النووي هو كتاب شافع فقه الشافعی لكنه یعنی بالفقه المقارن يعني مع المذاهب الالیخی - 00:37:26

مثل مغني آلام الكبیر ابن قجانة وعدد من الكتب التي تعنى بهذا ذكر المذاهب الفقهية موجود او مذهب موجود حتى ان بعض السلف الف كتابا في فقه الحسن في مسائل الحسن الفقهية بلغ سبع مجلدات - 00:37:42

سبع مجلدات في كلام الحسن الفقهی في کلامی عن اثار فقها ودرایة رحمة الله تعالى اما وعده ايضا عجیب کان یؤثر في القلوب ومن الطریف انه جاءه واعد فهو في المسجد جاء واعظ فاعظ - 00:38:02

ولم یرق الحسن. اسمعوا لم یرق الحسن قال يا اخی اما ان یکون بنا شر او ان یکون بك شر هنک مشکله بیننا اما ان تكون فيه او تكون فيه - 00:38:17

لما حتى لم يرق قلبه لم يرق للموعظة فاما ان يكون الحسن يقول بي شر انا او انت بك شر. يعني ان الموعظة اذا خرجت من القلب تدخل القلب واذا فرقت من اللسان لا تغادر الاذن فهذا بعضه. لكن من الوعظ العجيب انه كان مرة في المقابر - 00:38:29 مع الترزو واقتنان النوار. النوار هذه امرأة كان قد طلقها وندم عليها ندما شديدا والف فيها الشاعر الى اخره فقال يا ابا سعيد اتدرى ما يقول الناس اليوم؟ وهو في المقبرة وكلاهما على فرسه. قال هم ما يقولون - 00:38:48

قالوا يقولون اجمعوا شر الناس ويعنوني وخير الناس ويعلونك يعني اجمعوا شر الناس وخير الناس خير الناس ان ترزق يقولون هذا قال لا تقل هذا وكم من اشعث اغبر ذي طمرين - 00:39:07

هو افضل مني؟ وكم من شيخ مشرك انت اكبر منه؟ ماذا اعددت لها لا الله الا الله. قال وقد كنا اصطعنت مشهور ترزق شاعر قال فهل من توبة؟ قال نعم - 00:39:25

رحمه الله تعالى ام من ثوب؟ قال نعم كانت المقابر ايضا قال جاءنا بشر بن مروان وكان اخا لعبد الملك امير المؤمنين فقال جاءنا واليا عن العراقيين بالعقوبة والبخور في ذلك الزمان - 00:39:43

قد جاءنا واليا على العراقيين بقي اربعين يوما وخرجت فرحة في نومه فمات النام. خرجننا به الى المقابر وخرج اربعة من السودان يقولون السودان يعني الذي لومه اسود بغض النظر ما كان السودان الحدود الجغرافية معروفة بل السودان يعني كان - 00:39:59

السودان اللي الحانى ودول وسط افريقيا وغرب افريقيا تقريبا. المهم فقال كان اربعة من السودان يحملون صاحب ونحن نحمد بشير المروءة فأتينا به الى المقابر وضعناه ووضعوا صاحبه صلينا على صاحبنا على صاحبه - 00:40:17

فاخذناه الى المقابر فدفناه ودفن صاحبه بجوار قبر بشر قال ثم انتركت فحالت مني التفاتة مرة اخرى الى القبر لاراه فلم ادرى قدر بشر من قبر الحبشي فعجبت لذلك وكان ذلك ابلغ موعده - 00:40:38

يعني هذا الامير واخوه الخليفة وكذا دفناه بجوار هذا الرجل مسكيين فلم يعد يدرى قبر الامير من قبر الحبشي وفي ذلك ابلغ موعظة رحمه الله تعالى والحسن نام ايضا له اصحاب - 00:40:59

يعينونه على الخير ويقومون معه فيما يريد وكان يجتمع بهم في بيته يتذكرون المعاني واذا قال العلماء يتذكرون المعاني يريدون معاني الآيات والاحاديث. هي لا يركزون على الآية ومعنى الكلمة او فرض النزول او كذا لا يركزون على المعاني الوعظية المعاني القلبية - 00:41:20

كان اذا اراد ان يفسر او يحدث او يعلم الناس الفقه في الدين يذهب الى المسجد اذا اراد ان يخلو بصحبه وبينفسه ويتدارس المعاني فانه يجلس في بيته ويخلو باصحابه. من رجاءهم رجل - 00:41:47

فسألوا مسألة فقيرة قال اقسم لك فانما اجتمعنا باخواننا فذاكروا المعاني اطلبوها في المسجد هذا كلام كثير ورائع من الحسن. سفيان ابن سعيد الثوري وهو امير المؤمنين في الحديث قال ان هذا الحديث - 00:42:05

يفضكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون كيف يعني هذا المعنى؟ كيف هذا كامل الفتيا وكمف هذا كلام الحسن البصري؟ يريد ان كثرة المسائل وكثرة اقسام الاحاديث والفقه وكذا بدون انتباه الى المعاني الوعظية - 00:42:21

والرائق القلبية التي فيها تقسي قلب المرء وتجعله فاسيا تجعله نادر الدمعة وقليل الدمعة. اذا كنت اكثرا الفقهاء واكثر العلماء واكثر من اشتغل زمانا طويلا بالعلم وكذا تجده يعني قلبه فيه قسوة - 00:42:41

تبعد في شدة تبذل يعني ليس بلين والسبب كثرة اشتغاله بذلك كان السلف يحذروني وقال خالد بن حميد المهرى كان عبد الله المبارك يدرس اصحابه اذا استقلهم وكثير قال قوموا الى خالد بن صميد المهرى وتعلموا هذه - 00:43:02

لتلين قلوب الظلم. فهذا يفهم منه اذا قول سفيان ان هذا الحديث يصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ ونفهم منه ايضا الحسن البصري عندما فضل ذلك رجل عن السؤال في الفقه كان يريد ان يخلو - 00:43:22

فالمعاني القلبية و يجعل ساعة لنفسه يتفرغ فيها. وهذا هو الاحد فينا. يدرس ونحفظ المنظمات وندرس العلم الشرعي وكذا ولا نكاد نلتفت الى عملية قيام الليل وقيام النهار ترقيق القلب وزيارة المقابر وتقليل الطعام - 00:43:38

اذكر الاخرة وتذكر لذلك تقوس قلوبنا شيئاً فشيئاً. فإذا قسى القلب ماذا يحدث؟ قلة التقوى. قل الخوف من الله فإذا قلت التقوى وقنا خوف من الله كثرة علماء السوء وكثيراً بعد عن منهاج القرآن الكريم وسنة رسول الله العظيم صلى الله عليه وسلم - [00:43:59](#)  
لذلك هي قضية خطيرة فكان الحسن ينتبه إلى هذا ويحذر أصحابه من هذه القضية المهمة. أنا كما قلت لكم وشيخ مجريب عاش طويلاً وعاش زماناً استطاع فيه فعلاً أن يدرس زمانه كما قال الاستاذ الكبير أبو الحسن البدوي وله ترجمة جميلة للحسن البصري - [00:44:20](#)

الكتاب رجال الفكر والدعوة في الإسلام رجال الفكر والدعوة في الإسلام كتاب مهم تحدث فيه عن مجموعة يتحدث فيه عن شيخ الإسلام ابن تيمية وأفرد له كتاباً فيها مجموعة من السلف كتاباً تتحدث فيها مجموعة من المخلف وأفرد لهم كتاباً لكن تحدثت في كتاب [جليل عن الحسن البصري - 00:44:42](#)

وانا رجل فهم زمانه ودرس اوضاع زمانه وخرج بكلامه مثل الدر والياقوت. وطبعاً لا يسعني هنا ان اذكر كل كلامه هو مما يعني يلخص عن الحصر ويخرج عن الطاقة لكن - [00:45:05](#)

انا انصح اخواني في الحقيقة بالرجوع الى مثل هذا الكلام كلام رائع وجميل ومؤثر وفي مكانه انه يخرج من فم رجل جمع بين الفقه وبين الحديث وبين التفسير وبين التقوى والورع والخشية وكثرة البكاء وكثرة الحزن وهذا لا يكاد يتوفّر الا لقليل من - [00:45:19](#)  
لما الا لقليل من الناس وكان يعيش في زمان كما قلت لكم في بداية حديثي طفلي فيه شيء من الشرف على كثير من المسلمين. وفي [البصرة العراق التوسع في الفتوحات والاموال الجزيلة - 00:45:43](#)

الجسيمة فكان بذلك قد نذر نفسه يبكي في المسيرة وكان كثيراً ما ينادي في الناس ويقارن بين جيران الصحابة ويبحث الناس على الرجوع الى البر والتقوى والخوف والخشية من النواذر والفرائض في زمانهم انه كان يعني بالعربية طبعاً من المعروف - [00:45:59](#)  
فجاءه رجل فقال يا ابو سعيد فقال اشغالك كثرة الكسب والصفح في الاسواق ان تقول يا ابا سعيد هل هو الصحيح ان يقول الانسان يا ابا سعيد فقال له يا ابو سعيد فقال اشغالك كثرة الكتب في الاسواق عن ان تقول يا ابا سعيد فجاء اليه رجل وقال يا ابو سعيد [ادخل اضراب ثاني - 00:46:23](#)

قال فسكت قال يا ابي سعيد ادخل ثم قال قل الثالثة وادخل قل الثالثة وادخل وقال فيها ابتهاف فيقول له يا ابو سعيد ادخل تفضل قال يا ابي سعيد ادخل قال قم الثالثة والستة - [00:46:46](#)

قل الثالثة واذكر وهكذا لك انه بعض الكوادر في قضية العربية وكان يعني بالعربية ووصله ان قوماً يجلسون يدرّسون العربية ويتعلّمونها انا احسن اذ تعلّموا لغة نبيهم وجاء رجل الى ابن سيرين وقال له يا امام اني رأيت طائراً او من سيرين معبر كبير - [00:47:02](#)

وينام في التعبير رؤى يعني كسور قال اني رأيت طائراً جاء الى المسجد فاخذ احسن حصاة فيه وطار قال ان سبقت رؤيتك ما تتحسن. وذاك لانه احسن من بقي من المسلمين - [00:47:25](#)

فنادى الحسن بعد قليل ومات بعد ابن سيرين في عام واحد بعد مئة يوم من وفاته آآ الحسن رحمهما الله تعالى ورضي عنهم ومن العجائب ان مسجد البصرة الجامع قل لي فيه الظهر على الحسن - [00:47:41](#)

بني في الظهر على الحسن وانشغل الناس بجنازته حتى انه لم يصلّي احد من الناس العصر في مسجد البصرة الجامع يقول حميد الطويل وهذا لم يحدث في الإسلام الى زماننا هذا الا - [00:47:58](#)

في وقت دفن الحسن رحمه الله تعالى اذ لم يبقى احد من اهل البصرة الا وخرج في جنازته رحمه الله تعالى والحقنا بهم الصالحين هذه سيرة رجل عظيم كان قد بلغ شأوا رفيعاً من العلم والزهد والورع والتقوى والخوف والخشية من - [00:48:17](#)

الله وعبر عن ذلك كله بكلام جليل عظيم فما احسن ما صنع وما اجمل حياته المباركة الطويلة تسعين عاماً قراة تسعين عاماً قضاها في طاعة وقضها في قربة. واسأله الله تعالى ان يعلي درجته وان يلحقنا به على احسن حال. انه ولد ذلك - [00:48:37](#)  
وال قادر عليك وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين عليكم ورحمة الله تعالى

